

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

ليس الأدب عبارة جميلة، بل رؤية ومهمة مليئة بالرسائل القيمة. الرسالة قادرة على تمثيل مشاعر الشخص أو نفسه أو الآخرين، لكنها تحتوي أيضا على رسائل سياسية وإجتماعية وإقتصادية وإعتقادية ودينية. يذكر فاروق (٢٠١٠: ٤٦) كأن الأدب كتابة و هي شيء يطفو بحرية، والذي يمكن توجيهه إلى أي شخص والإشارة إلى أي شيء موجود في إمكانيات مختلفة للمكان والزمان. كلغة، يجب أن يدخل عمل الأدب مرتبطا قويا بعالم إجتماعي حقيقي معين، أي البيئة الإجتماعية التي تكون فيها اللغة المستخدمة في العمل الأدبي حياة وصالحة.

الأدب هو انعكاس أو صورة لحالة مجتمع معين. لذلك، يعتبر الأدب مصدراً للمعلومات عن السلوك، والتقاليد المتبعة في المجتمع، وخصائص فترة زمنية معينة. تنعكس حالة المجتمع في الأعمال الأدبية كملاحظة المؤلف أو تفكيره في جوانب الحياة.

في جوهرها، تنقسم الأعمال الأدبية إلى ثلاثة أنواع، وهي النثر والشعر والمسرحية. النص المسرحي، كنوع من الأعمال الأدبية، يُعرف على أنه قصة أو رواية تتشكل من أفعال مكتوبة في شكل نص لم يتم تجسيده على المسرح بعد، على غرار

نصوص الأفلام. المسرحية والفيلم إنتاجان مختلفان ولكن هناك علاقة وثيقة بينهما. المسرحية هي عمل أدبي في شكل عرض مسرحي، حيث يتم تنفيذ توصيفات وحوارات وأفعال الشخصيات مباشرة أمام الجمهور. بينما الفيلم هو عمل فني في شكل مرئيات، وهو شكل من أشكال سرد القصص يجمع بين النص والصوت والصور. على الرغم من أن الفيلم هو عمل فني، إلا أنه يمكن رؤيته أيضا من وجهة نظر الأعمال الأدبية، وبالتحديد في قسم النص في الفيلم. نص الفيلم هو أحد الأعمال الأدبية التي لها بنية مماثلة مع نص مسرحية، حيث يكون نص الفيلم عبارة عن مخطط مكتوب لفيلم أو برنامج تلفزيوني. كعمل أدبي، يحتوي نص الفيلم على بنية كما هو الحال في الأعمال الأدبية، وهي الحبكة والتوصيف والموضوعات والحوار. بنية نص الفيلم يشمل على تطوير القصة، وإنشاء الشخصيات، وتقديم الموضوع من خلال مجموعة المشاهد المترابطة.

يدرس علم الاجتماع الأدبي عن العلاقة بين الأدب والمجتمع على نطاق أوسع. تبحث هذه الدراسة عن كيفية تأثر الأعمال الأدبية بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية في المجتمع ، وكذلك كيفية تأثير هذه الأعمال الأدبية على ذلك المجتمع أو انعكاسه عليه. تعتبر الأعمال الأدبية مرآة لحالة المجتمع في ذلك الوقت، سواء من حيث القيم والمعايير أو الثقافة والعادات. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الأعمال الأدبية في تشكيل أو تأثير تفكير وسلوك المجتمع. يذكر (٢٠١١ : ٩) سووردي في كتابه

"Modul Pembelajaran Sosiologi Sastra" أن علم الاجتماع الأدبي هو علم متعدد التخصصات، يهتم بالحقائق الجمالية والحقائق الإنسانية. الأدب كحقيقة جمالية سيكشف عن تعقيدات الحياة البشرية. يتم حزم الحياة البشرية نفسها في سياق خيالي. تفاعل الأدب والإنسانية هو ما يجعل فهم علم اجتماع الأدب مثيراً للاهتمام. يتطلب علم الاجتماع الأدبي كطريقة لفهم البشر من خلال الحقائق الخيالية نموذجاً قوياً. بناء على شرح علم الاجتماع الأدب، فإنه من المهم أن يبحث الأدب مثل "حقائق الإنسانية في فيلم إن شاء الله لأنيس باربوا-لافاليت" وذلك لأنه يتعلق بالقيم الإنسانية المتضمنة فيها.

تستخدم هذه البحث دراسة علم الاجتماع الأدبي مع البنيوية الوراثةية للوسيان جولدمان فيما يتعلق بمفهوم الحقائق الإنسانية، لأن هذه الدراسة هي دراسة تتعلق بالدراسات الأدبية التي تهدف إلى الحصول على صورة لحالة المجتمع من خلال هذه الأعمال الأدبية. البنيوية الوراثةية هي أحد أنواع علم الاجتماع الأدبي الذي يفهم الأعمال الأدبية من أصولها الوراثةية. تبدأ هذه الدراسة ببنية الأعمال الأدبية التي يتم فهمها فيما يتعلق ببنية المجتمع والنظرة العالمية التي ولدته. تدرس البنيوية الوراثةية الأعمال الأدبية فيما يتعلق بالنظرة العالمية للمجموعة الاجتماعية للمؤلف. تم تطوير هذه النظرية من قبل جولدمان (١٩٧٧ ، ١٩٨١) من فرنسا.

كان فيلم "إن شاء الله" لأنيس باربوا-لافاليت هو أحد الأعمال الفنية التي يمكن استيعابها من وجهة نظر الأدب. يحتوي الفيلم على حقائق إنسانية، سواء كانت فردية أو إجتماعية. تُعد حقائق الإنسانية أحد المفاهيم التي سيستخدمها الباحثة في هذا البحث. تعتبر حقائق الإنسانية نتيجة لجميع الأنشطة الحياتية اليومية وسلوك الإنسان اللفظي أو الجسدي (فاروق، ٢٠١٠: ٥٧). هذه الحقائق تتجسد في أنشطة إجتماعية متنوعة، ولكن في جوهرها، تنقسم حقائق الإنسانية إلى نوعين وهما الحقائق الفردية والحقائق الإجتماعية. ولكلٍ من هذه الحقائق دورها الخاص. تلعب الحقائق الإجتماعية دوراً في التاريخ، بينما لا تلعب الحقائق الفردية دوراً في التاريخ. تلعب الحقائق الفردية دوراً أكبر في الطاقة النفسية التي يمتلكها الفرد كتطور شخصي، وهذا يؤثر على العلاقات الإجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تكون بين أعضاء المجتمع.

ستقوم الباحثة في هذا البحث بتحليل فيلم "إن شاء الله" لأنيس باربوا-

لافاليت من خلال بنية الأدب، حيث ستقدم الحقائق الفردية للشخصية الرئيسية و الإضافية، بينما ستتناول الحقائق الإجتماعية من خلال حبكة الرواية وتتابع الأحداث في الفيلم. يعتبر غولدمان (١٩٧٠: ٥٨٨، ١٩٨١: ٤٠) أن الحقائق الإنسانية كلها بنية ذات معنى. يعني إن الحقائق لها بنية محددة ومعنى محدد في الوقت نفسه. لذلك، يجب أن تأخذ فهم الحقائق الإنسانية في الإعتبار البنية والمعنى المرتبط بها.

تتناول الباحثة الفيلم بعنوان "إن شاء الله" لأنيس باربوا-لافاليت ويحكي هذا الفيلم عن قصة طبيب من كندى يعمل في عيادة هلال رامالله في الضفة الغربية بفلسطين، اسمها كلوي. يعيش في شقة في القدس مع جندي عسكري إسرائيلي يدعى آفا. يتعين على كلوي الخضوع لفحص يومي في منطقة الحدود الفلسطينية الإسرائيلية لممارسة مهنتها كطبيبة في راماحلة بالضفة الغربية. نظرا لمهنتها، كلوي دائما تشهد آثار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على أصدقائه وزملائه ومرضاه على جانبي الحدود. فيما يلي بعض الأمثلة على البيانات التي سيفحصها الباحثة حول حقائق الإنسانية في فيلم "إن شاء الله" للمخرج أنيس باربوا-لافاليت.

لهذا العمل الأدبي وظيفة مزدوجة، حيث يتمتع القارئ بالأدب وفي الوقت نفسه يكون مفيدا لمستمتع الأدب نظرا لاحتوائه على عناصر حقائق إنسانية المتعلقة بالأدب. وبالتالي، فإن الأعمال الأدبية تشمل على قيم الحياة التي يمكن استخلاصها من الحكمة المستمدة من الحياة الواقعية كدروس من الماضي والمعرفة العميقة بحقائق الإنسانية في المجتمع المتجسدة في الأعمال الأدبية. من خلال البحث الذي قرأت الباحثة عن الأعمال الأدبية، يمكن الوصول بشكل غير مباشر إلى الرسائل والقيم الأخلاقية الموجودة في القصة وقيم الإنسانية المتجسدة في الأعمال الأدبية. أما طريقة تحليل هذا الفيلم، فتستخدم الباحثة إجراءات دراسة علم الاجتماع الأدبي لاكتشاف حقائق الإنسانية.

في فيلم "إن شاء الله" لأنايس باربوا-لافاليت، ستقدم الباحثة حقائق الإنسانية من خلال سلوك الشخصيات، سواء كانت كلامية أو جسدية، التي تستخدمها الباحثة لتحقيق أهدافه. ستقدم الباحثة الفيلم "إن شاء الله" من خلال حقائق فردية وإجتماعية. ولا يمكن تجاهل البنية الأدبية في هذا التصوير، حيث تصف الباحثة الحقائق الفردية من خلال عناصر الشخصيات والحقائق الإجتماعية من خلال عناصر الحكمة.

### ب. تحديد البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فإن تحديد البحث ستم مناقشتها في هذا البحث هي:

١. كيف تقديم الحقائق الفردية للشخصية الرئيسية و الإضافية في فيلم "إن شاء الله" لأنايس باربوا-لافاليت؟

٢. كيف تقديم الحقائق الإجتماعية من خلال حبكة الرواية و الأحداث في فيلم "إن شاء الله" لأنايس باربوا -لافاليت؟

### ت. أغراض البحث

بناء على تحديد البحث الذي تم ذكرها، فإن لهذا البحث أغراض وهي:

١. تحليل الحقائق الفردية للشخصية الرئيسية و الإضافية الواردة في فيلم "إن شاء الله" لأنايس باربوا-لافاليت.

٢. تحليل الحقائق الإجتماعية من خلال حبكة الرواية و الأحداث الواردة في فيلم "إن

شاء الله" لأنيس باربوا- لافاليت.

### ث. فوائد البحث

لهذا البحث فائدتان وهما الفوائد النظرية والفوائد العملية:

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، من المتوقع أن يكون هذا البحث قادرا على المساهمة في بحث

الأعمال الأدبية حول نظرية علم الإجتماع الأدبي بمفهوم الحقائق الإنسانية في فيلم.

٢. الفوائد العملية

من المتوقع أن يكون هذا البحث مفيدا لإثراء المراجع حول البحث الأدبية

ويمكن استخدامه كمرجع أو مادة مقارنة للطلاب أو الأطراف الأخرى التي ستجري

أبحاثا مماثلة.



### ج. الدراسات السابقة

الدراسات البحثية السابقة تعتبر محاولة لإيجاد مقارنات ومصادر إلهام جديدة

للباحثين اللاحقين، بالإضافة إلى أن الدراسات السابقة تساعد على موضوع البحث

وتوجيهه، وتبرز أصالة البحث الحالي. في هذا الجزء، تضم الباحثة نتائج الأبحاث السابقة

المتعلقة بالبحث الحالي وتقوم بإعداد ملخص لها، سواء كانت الأبحاث قد نشرت بالفعل

أم لم تنشر بعد. فيما يلي بعض النتائج البحثية السابقة التي لا تزال ذات صلة بموضوع الدراسة التي تقوم بها الباحثة.

البحث أجرته نيوزيلا أرفنتي في بحثها المعنون "الحقائق الإنسانية في رواية "العودة" للكاتبه ليلي س. شودوري" في عام ٢٠٢١. يعتبر رواية "العودة" ليلي س. شودوري مصدر البيانات للبحث. تم جمع البيانات في شكل كلمات أو استشهادات. إستخلصت هذا البحث إلى أن البنية الأدبية التي تم اكتشافه في رواية "العودة" يتمثل في المواضيع التي تناولت في الرواية، وتتضمن موضوع النضال، وتداخل الأحداث، ومختلف الخلفيات، وزاوية الرؤية من الشخص الأول والشخص الثالث، وأسلوب اللغة الذي يستخدم بشكل أكبر المجازات، والرسالة المحتواة عن القومية، ومعنى عنوان الرواية الإنساني. بناءً على البحث المكتشف، هناك اختلافات وتشابهات مع البحث الذي ستقوم به. والتشابه في أنهما يبحثان حقائق إنسانية، ولكن هناك اختلاف في الموضوع المبحوث. الموضوع المستخدم في هذا البحث هو الرواية، بينما الموضوع الذي ستستخدمه هو الفيلم.

البحث أجرته أيو نورمالياي وبورهان الدين وجوهان محيدي، بعنوان "حقائق إنسانية في رواية "عنك" للكاتب تيري لبي التي تعكس تاريخ حزب الشعب الكموني: بحث في بنوية وراثية لوسيان جولدمان" في عام ٢٠٢١. يركز التركيز في هذا البحث



على حقائق الإنسانية في الرواية التي تعكس تاريخ حزب الشعب الكموني. استنتج من النتائج والمناقشة أن حقائق الإنسانية في رواية "عنك" لتيري لبي التي تعكس تاريخ حزب الشعب الكموني يتمحور حول حقائق إجتماعية، مثل العلاقات الإجتماعية والاقتصادية والسياسية. يشترك هذا البحث بالتأكيد في دراسة حقائق الإنسانية في إطار بنوية وراثية لوسيان جولدمان. أما الاختلاف في هذا البحث فهو أنه يركز بشكل أكبر على مناقشة حقائق الإنسانية في مجال السياسة، ومن ناحية أخرى، هذا البحث لا يناقش البنية الأدبية ، ولكن العديد من الجوانب الأخرى التي يمكن للباحثين الاستشهاد بها.

البحث بعنوان "التجربة غير القانونية كحقيقة إنسانية في قصة قصيرة بعنوان *The Evil Monkey* للكاتبة ماري روبينيت كool" في عام ٢٠٢٠. أجرى هذا البحث يوغا أغونغ بريامبودو وبودي تريسانتوسو. في هذا البحث بعنوان *The Evil Monkey* (٢٠٠٩) لماري روبينيت كool، تم استخدام حقائق إنسانية في نظرية بنوية وراثية من قبل لوسيان جولدمان، وهي تحليلية عن العناصر الداخلية والخارجية للقصة القصيرة. يختلف هذا البحث عن البحوث الأخرى، حيث يتضمن تجربة، أي تحدي جديد في عملية البحث. من ناحية أخرى، يناقش هذا البحث جوانب بناء البنية بشكل عميق، مما يجعله مرجعًا في بحوث أخرى ذات نفس الموضوع.

تمت بحث الورقة البحثية بعنوان "حقائق إنسانية في مجموعة قصائد باندورا لأوكا روسميني" (دراسة في بنية الوراثة) من قبل محمد ويلدان ساهيديلاه وإيفانا سييتيا راهايا في عام ٢٠١٩. مصدر البيانات في هذا البحث هو كتاب مجموعة قصائد باندورا لأوكا روسميني. تتألف البيانات في هذا البحث من أربع قصائد من مجموعة قصائد باندورا لأوكا روسميني، وهي: دن هاغ، لينكاران، هلسنكي، وجيحاك. تم استخدام تقنية الملاحظة والتسجيل لجمع البيانات. توصلت البحث إلى وجود أشكال مختلفة من حقائق الإنسانية. هذا البحث له أوجه تشابه مع البحث الذي ستقوم به الباحثة، أي التشابه في تقنيات جمع البيانات. على الرغم من اختلاف موضوع البحث، إلا أن إثراء الأفكار يساعد الباحث في إجراء البحث الذي سيجريه في موضوع مماثل.

## ح. الإطار الفكري

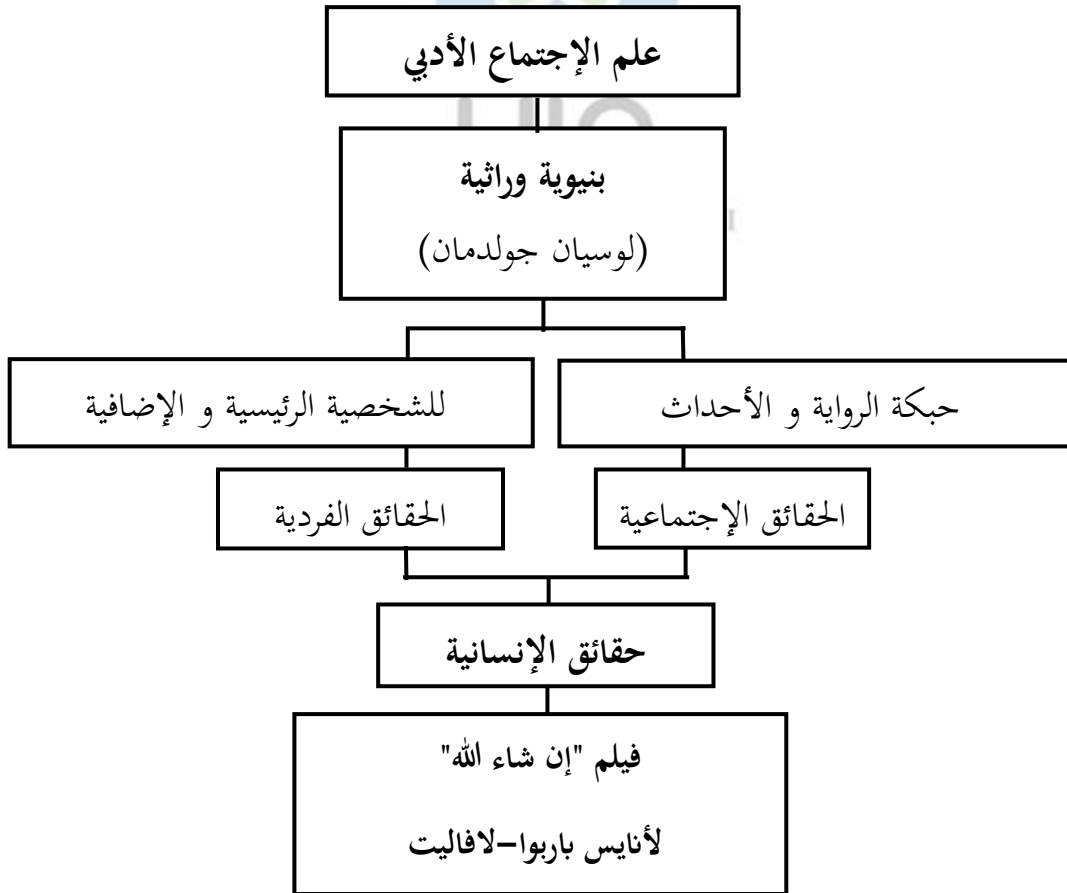
يعد علم الاجتماع والبيئة والأنشطة الاجتماعية، عناصر أساسية في بنية العمل الخيالي في الأدب، وتوفّر فرصة مثيرة لدراسة علم الاجتماع في الأدب. كما أشار مارك، كما ذكره فاروق (٢٠١٠: ٥٣)، إلى أن الأدب يعدّ مؤسسة اجتماعية تشارك بشكل مباشر أو غير مباشر في الصراعات بين الطبقات في المجتمع، حيث أن يكون قوة محافظة تسعى للحفاظ على البنية الاجتماعي القائم، أو قوة تقدمية تسعى لتحطيم هذه البنية من أجل بنية اجتماعي جديد تحت سيطرة طبقة اجتماعية جديدة أيضا. ولذلك، فإن

المدخل التي ستستخدم الباحثة في هذا البحث هو علم الاجتماع الأدبي بنظرية بنيوية وراثية ومفهوم الحقائق الإنسانية التي تشمل على الحقائق الفردية والاجتماعية، وذلك لأن هذا يتناسب تماما مع الفيلم الذي ستمم الباحثة. الحقائق الإنسانية هي ما حصل من أنشطة الإنسان، سواء كانت كلامية أو فعلية. و تكون هذه الحقائق تجليات لأنشطة إجتماعية معينة، أنشطة سياسية معينة، وإبداعات ثقافية مثل الفلسفة والفنون التشكيلية والنحت والأدب.

يدرس علم الاجتماع الأدبي عن العلاقة بين الأدب والمجتمع على نطاق أوسع. البنيوية الوراثة هي أحد أنواع علم الاجتماع الأدبي الذي يفهم الأعمال الأدبية من أصولها الوراثة. فيما يتعلق بالبنيوية الوراثة، هناك مفهوم للحقائق الإنسانية وهي تعتبر نتيجة لجميع الأنشطة الحياتية اليومية وسلوك الإنسان اللفظي أو الجسدي (فاروق، ٢٠١٠: ٥٧). هذه الحقائق تتجسد في أنشطة إجتماعية متنوعة، ولكن في جوهرها، تنقسم حقائق الإنسانية إلى نوعين وهما الحقائق الفردية والحقائق الإجتماعية. ولكلٍ من هذه الحقائق دورها الخاص. تلعب الحقائق الإجتماعية دورًا في التاريخ، بينما لا تلعب الحقائق الفردية دورًا في التاريخ. تلعب الحقائق الفردية دورًا أكبر في الطاقة النفسية التي يمتلكها الفرد كتطور شخصي، وهذا يؤثر على العلاقات الإجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تكون بين أعضاء المجتمع.

وكان فيلم "إن شاء الله" لأنايس باربوا لافاليت هو أحد الأعمال الفنية التي يمكن استيعابها من وجهة نظر الأدب. يحتوي الفيلم على حقائق إنسانية، سواء كانت فردية أو إجتماعية. ثم مع مفهوم الحقائق الإنسانية ونظرياتها، ستقوم الباحثة بتحليل فيلم بعنوان "إن شاء الله". سيتم تحليل الفيلم من وصف بنية أدبية بتقديم الحقائق الفردية للشخصية الرئيسية و الإضافية، بينما الحقائق الإجتماعية من خلال حبكة الرواية و الأحداث في الفيلم. بعد مناقشة ما سبق، تمت الباحثة إلى أن الإطار الذهني في بحث فيلم "إن شاء الله" للمخرج أنايس باربوا-لافاليت هو كما يلي:

### مخطط الإطار



## خ. نظام الكتابة

يتكون نظام الكتابة في هذا البحث من المقدمة والأساسي النظري ومنهجية

البحث والتحليل والاختتام. ووفقاً لمعايير كتابة البحث، فإن نظام البحث هو كما يلي:

الباب الأول : المقدمة، وتتضمن المقدمة إلى خلفية البحث و تحديد البحث

وأغراض البحث وفوائد البحث والدراسات السابقة التي تم استخدامها كمرجع في

البحث والإطار الفكري ونظام الكتابة.

الباب الثاني : الأساسي النظري وهو يشمل على تعريف علم الاجتماع الأدبي

وتعريف البنيوية الوراثة وتعريف حقائق الإنسانية وتعريف حقائق الفردية وتعريف حقائق

الاجتماعية وتعريف بنية الأدبية وتعريف الشخصية وتعريف حبكة الرواية وتعريف الفيلم

وتاريخه.

الباب الثالث : منهجية البحث وهي التي تشمل على طريقة البحث ومدخله

ونوع البيانات ومصدر البيانات وتقنيات جمع البيانات وتحليل البيانات.

الباب الرابع : التحليل عن الحقائق الفردية للشخصية الرئيسية والإضافية في

فيلم "إن شاء الله" لأنايس باربوا-لافاليت والتحليل عن الحقائق الاجتماعية من خلال

حبكة الرواية والأحداث فيها.

الباب الخامس : الإختتام الذي يشمل على الاستنتاجات والتوصيات.